من أجل المشاركة في العمل ضده على الجبهة العسكرية. خلاصة القول، ان المبادرة للكفاح المسلح، كانت موجودة، قبل ١/١/١٩٦٥، وهناك شهداء استشهدوا على هذا الطريق، وعدد من المعتقلين. ولكن جاءت حركة «فتح» وأعلنت بدء الكفاح المسلح الفلسطيني، رسمياً، في ١/١/١٩٦٥، وبدأت بعملياتها العسكرية من الحدود العربية المحاذية لفلسطين. ولم تكن الاستعدادات كاملة، كما لم تكن الانظمة تتعاون لاختلاف رؤيتها، بل ووجه العمل الفلسطيني بصعوبات من قبل العديد من الانظمة العربية، وبشتى الوسائل، ومن ضمنها القمع والارهاب. أمّا الجماهير فكانت على أهبة الاستعداد، ومهيّأة للقيام بعمل ما ضد العدو، وللمشاركة في عملية التحرير. وبعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، رفع شعار «حرب التحرير الشعبية» من قبل الفصائل الفلسطينية كافة، كاستراتيجية عسكرية لتحرير فلسطين، وبدأت الفصائل الفلسطينية بترجمة ذلك عملياً، فور وقف اطلاق النار، حيث ان الانظمة وقفت عاجزة أمام تنامي التعاطف العربي مع المقاومة الفلسطينية وبسبب انهيار أدوات قمعها، وفقدانها لثقة الجماهير بعد الهزيمة. وهكذا التفت الجماهير العربية حول المقاومة الفلسطينية، وحول الكفاح المسلح، وساد الانطباع لديها بأن ليس من خيار لاسترداد الوطن غير الكفاح المسلح. وبالنسبة لي، فانني اعتبر ان الكفاح المسلح لا يزال يحتل دوره في العملية النضالية الفلسطينية. وبرأيي ان التجربة الماضية اثبتت ان الكفاح المسلح، بعد هذه السنوات الطويلة، حقق العديد من الانجازات. ولولا اتباع هذا الاسلوب لما حقق الشعب الفلسطيني وثورته هذه النجاحات في تثبيت الشخصية الفلسطينية، واعتراف الرأي العام العالمي بقضية فلسطين العادلة وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واعتراف غالبية دول العالم بـ م.ت.ف. واعتراف الصهيونيين أنفسهم بوجود الشعب الفلسطيني. فقد جاء كل ذلك نتيجة ممارسة الكفاح المسلح، والتضحيات التي قدمها هذا الشعب طوال المرحلة السابقة. وعليه، فان الكفاح المسلح لا يزال يحتل مكان الصدارة، ولا تزال له الاهمية نفسها لتحقيق المزيد من الانجازات، ولتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني. فبدون الكفاح المسلح لن تستطيع الوسائل الاخرى تحقيق هذه الاهداف بسبب طبيعة العدو، وطبيعة التجمع الاستيطاني الصهيوني. وبالرغم من وجود بعض وجهات النظر المختلفة، فانني أعتقد بأنه بدون الكفاح المسلح وتكبيد العدو خسائر بشرية واقتصادية ومعنوية لا يمكن للعدو ان يجلو عن شبر واحد من الارض الفلسطينية.

□ **ابو الجاسم**: لا بدّ لي من الاشارة، في البداية، الى انه في بداية الكفاح المسلح، كانت هناك محاولات لايجاد شكل ما من أشكال اللقاء والعمل المشترك وتنسيق الخطط، ولكن لم يكتب لهذه المحاولات الهامة النجاح. فقد ظهر خلاف في تلك المرحلة بين وجهتي نظر: التهيئة أولاً، أم الشروع بالكفاح المسلح فوراً؟ كانت وجهة نظر الجبهة الشعبية وجبهة التحرير الفلسطينية تقول بضرورة الاستعداد والتجهيز والتدريب، واختيار اللحظة المناسبة. أما حركة «فتح» فكانت وراء سيادة وجهة النظر الثانية، وبالتالي لحق بها الفصائل الاخرى. وبغض النظر عن الجدل حول هذه المسألة، فقد كان لعمل التنظيمات الثلاث ونشاطها العسكري، اسهاماً في العملية النضالية، الدور الهام لاعطاء هذا الشكل النضالي كل زخم ممكن.

□ **عبدالرحيم**: أولاً، لم تكن انطلاقة الكفاح المسلح الفلسطيني والثورة الفلسطينية المعاصرة من فراغ، وإنما جاءت امتداداً واغناء لثورات شعبنا الفلسطيني. وثانياً، فاننا يجب ان نفصل في مناقشتنا بين ظروف ما قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وما بعده. وفي رأيي، فإن منهجية العمل المسلح قبل ذلك كان لها طابع تكتيكي وليس استراتيجي. فحركة «فتح»، مثلاً، كان منظورها للمسألة،